Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استقلالية النقد

ما اسهل الاشادة بدور النقد في حياتنا الأدبية، وبيان أهميته الفعالة، في تمهيد الأسس الموضوعية، لتطور المضامين والاشكال الادبية والفكرية، وارتفاعها الى مستوى قيادة المجتمع، والانطلاق به الى غاياته المنشودة، في الحرية والنهضة والعدالة، ولكن ما اشقّه وأصعبه على النفس، حينما تصبح هدفا من أهدافه المحددة، يكشف توجهاتها الظاهرة والخفية، ويعلن للملأ مواضع وهنها وقصورها، واضطراب حركتها، وهي تنجز اثرا من آثار العقم والاستسلام، بل لعلها ان تتجاوز ذلك الى الغضب والصخب، تعلنها بمناسبة وبغير مناسبة، فتتخذ من بعض البدوات الشاردة التي لا يخلو منها عمل نقدي ما، وسيلة احتجاج ومدافعة، ومركب دس ووقيعة، يضبط بدقة في الخفاء، ويقدر له ان يأتي بنتيجته ولو بعد حين.

هذه ليست صورة من صور الخيال، أو لونا من ألوان المجاز والمبالغة، وانما هي حقيقة واقعة، نعيشها ونعرفها لدى الكثيرين، من الذين يتصلون بالادب والثقافة، اتصالا قويا أو ضعيفا، وهم يتجمعون ويتفرقون بمقدار ما يكون بينهم من كلام حلو مجامل، يسبغ على الاثر الادبي، ولو كان ضعيفا، فيحيله الى آية من آيات الابداع الكبرى، وبمقدار